[329] الخامس: أن المؤمن يقل حرصه على الطعام فيبارك له فيه، وفي مأكله يشبع من القليل والكافر طافح البصر إلى المأكل كالانعام، فلا يشبعه القليل، وهذا يمكن ضمه إلى الذي قبله، ويجعلان جوابا واحدا مركبا. السادس: قال النووي: المختار أن المراد أن بعض المؤمنين يأكل في معا واخد وأكثر الكفار يأكلون في سبعة أمعاء، ولا يلزم أن يكون كل واحد من السبعة مثل المؤمن انتهى. ويدل على تفاوت الامعاء ما ذكره عياض عن هل التشريح أن أمعاء الانسان سبعة: المعدة، ثم ثلاثة أمعاء بعدها متصلة بها: البواب، ثم الصائم، ثم الرقيق، والثلاثة رقاق، ثم الاعور والقولون، والمستقيم، وكلها غلاظ، فيكون المعنى أن الكافر لكونه يأكل بسرعة لا يشبعه إلا ملء أمعائه السبعة، والمؤمن يشبعه ملء معى واحد، ونقل الكرماني عن الاطباء في تسمية الامعاء السبعة أنها المعدة، ثم ثلاثة متصلة رقاق، وهي الاثنا عشر والصائم والقولون، ثم ثلاثة غلاظ وهي النافف بنون وفائين، أو قافين، والمستقر والاعور. السابع قال النووي: يحتمل أن يريد بالسبعة في الكافر سبع صفات هي: الحرص، والشره، وطول الامل، والطمع، وسوء الطبع، والحسد، وحب السمن وبالواحد في المؤمن سد خلته. الثامن: قال القرطبي: شهوات الطعام سبع: شهوة الطبع، وشهوة النفس، وشهوة العين، وشهوة الفم، وشهوة الاذن، وشهوة الانف، وشهوة الجوع وهى الضرورية التي يأكل بها المؤمن، وأما الكافر فيأكل بالجميع. ثم رأيت أصل ما ذكره في كلام القاضي أبي بكر وهو أن الامعاء السبعة كناية عن الحواس الخمس والشهوة والحاجة. 3 - عدة الداعي: عن النبي صلى ا عليه وآله قال: حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فان كان ولابد فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث الآخر للنفس. بيان: قال في فتح الباري بعد رواية أوردها تدل على أن النبي صلى ا عليه وآله شبع من _____